الدرس الإعلامي من حرب لبنان

■ الحرب اللبنانية كشفت بشكل صريح الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام الرسمي العربي لضرب صمود الأمة وإغراقها في متاهات فكرية تشكل خطرا على مستقبلها. فالإعلام السعودي، واليميني اللبناني الممول بطريقة أو بأخرى من السعودية، كان شامتا بلبنان ومصائبه. والشماتة كما نعلم أصعب من القتل.

هذا الإعلام «الأخضر والأصفر والأبيض» كان أكثر تضليلا من الإعلام الاسرائيلي. كان يلعب دورا محبطا يضخم خسائر اللبنانيين ويتباكى عليهم. وقد حوّل لبنان من دولة معتدى عليها إلى دولة معتدية بسبب المقاومة المضحيّة. وكانت الرسالة فيه واضحة تردد ما يود العدو إيصاله وهو ان حزب الله مغامر ورّط المنطقة بحرب عقيمة خدمة لمآرب إيرانية سورية.

كان هذا الاعلام بقنواته اللبنانية وغير اللبنانية يضخم أي نجاحات الإسرائيلية مهما كانت نادرة، ويتبنى روايات وأكاذيب العدو المكشوفة، ويخفي انتصارات شعبنا. وفي المقابل كان إعلام المقاومة أمينا دقيقا محترما للشعوب وللنفس. فمصارحة الجماهير ضرورية حتى في ظروف الحرب، كان يعترف بإصاباته بالإسم والمكان والزمان. ويثبت إدعاءاته بشهادات وصور تدحض المزاعم الأخرى. وعليه انتصرت المقاومة إعلاميا، ليس في الجانب العربي فحسب، بل أيضا في الجانب الصهيوني حيث كان الصهاينة يصدقون إعلام المنار أكثر مم تصديقهم لإعلامهم، لذا فقد العدو صوابه، ولم يحتمل حتى شبكات الإعلام، وطارد الصحافيين وقصف قوافلهم. أخفى خسائره، وسمح بتصوير المدنيين المصابين لا سيما من العرب، ولم يسمح بتصوير الأضرار العسكرية. ومارس كعادته الرقابة الإعلامية على نطاق واسع.

وفي المقابل تحية للفرسان الصحافيين العرب، فالكلمة الحرة كانت في هذه المعركة أهم من تقديم المساعدات التي تحمل توقيعا: «هدية من فلان». لا نريد صدقات مسيسة، فنحن طلاب عز وكرامة، لا طلاب شفقة.

نزار عبود
صحافي لبناني – لندن
nalg41@hotmail.com

شعوب تنتظر من يفك قيودها!

■ علينا أن نميز بين مبدأ العقلانية والهدوء الصام للآذان الذي تؤمن به الأنظمة المتشبثة بآخر خيوط البقاء.. وبين الواقع العملي الذي تمارسه إسرائيل ضد العرب والمسلمين العزل والمحاصرين من أبناء جلدتهم قبل عدوهم المتمثل في الدول الاستعمارية وبمباركة الأمم المتجلي اتحادها عليهم فقط.

العرب ممثلون في أنظمتهم آمنوا بالمبدأ والمثل القائل «إذا صفعك عدوك فادر له خدك الآخر». فهذه الأنظمة لم تعد مواقفها وأبعاد تلك المواقف مجهولة الهدف، مستترة المعنى، فقد تكشف للسذج من تلك الشعوب والمخدوعين بها كيفية وصولهم لتلك العروش، وثمن ذلك الوصول، وعوامل المحافظة على بقاء تلك العروش مزدهرة مهما كلف البطش هنا والركوع هناك.

الشعوب كفرت بأنظمتها منذ أمد بعيد ولم يبق إلا المطبلون والمزمرون من المتناقضين مع أنفسهم والمسبحون بحمد تلك الأنظمة بحفنة دراهم معدودة.

إسرائيل تعرف جيدا أن المسلمين والعرب ليسوا كأنظمتهم وان تلك الشعوب تنتظر فك قيودها لنجدة الأرض المستباحة.. والعرض المستهان، كما تعرف إسرائيل بطلان دعاية آلتها العسكرية وتهويلها في أذهان العرب بفضل وسائلها المتمثلة بزعماء الأمة الذين لا يفتأون في تعظيم تلك الآلة والتحذير منها وعدم قدرة الجيوش العربية الجرارة على مواجهتها، ولكن ماذا سيقول هؤلاء الدعائيون وهم يرون الآلة المهولة على ألسنتهم تتحطم على صخرة عربية صغيرة جدا في العدة والعتاد كبيرة في التحرر والاعتقاد.

دواس العقيلي ـ اليمن
Dasd77@hotmail.com

بين هند ورايس

■ يذكرنا تصريح كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في معرض ردها على سؤال صحافي إسرائيلي، عندما كشفت أنها متعطشة لدم حسن نصر الله، أمين عام حزب الله بقصة هند زوجة أبي سفيان، حينما كانت على كفرها، فقد أشارت «رايس خليفة هند القرشية»، إلى أنها طلبت من وزير الدفاع الإسرائيلي «قلب وكبد» نصرالله، فيما إذا نجح الجيش الإسرائيلي والأمريكي في اجتياح كل الأراضي اللبنانية، وتم اعتقال قيادات حزب الله وعلى رأسهم نصر الله!

وعندما حاول الصحافي الإسرائيلي معرفة دوافع وأسباب تعطشها لدم حسن نصر الله ردت عليه بالقول: دماء العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين لم تشبع رغبتي وظمأ تعطشي. ورايس كانت قد عبرت عن مايحدث في لبنان وفلسطين على يد قوات الاحتلال الصهيوني من قصف وتدمير للبنى التحتية وقتل الأطفال والشيوخ والنساء الأبرياء بأنه مخاض عسير لولادة «شرق أوسط جديد».. هل هي بوادر العودة إلى الجاهلية الأولى، وماذا أعد لها القادة العرب للدفاع.. تلك هي المشكلة.

علجية عيش
صحافية من الجزائر

لبنان يا وطن الدروس

لبنان يا وطن الدروس
لبنان يا نبع المحبة والكرامة في النفوس
لبنان حتاما تلقننا الدروس
ودروسنا اندثرت فأصبحنا التيوس
وخرافنا أبت الصراح
وخرافنا ظلت تقطعها الفؤوس
ورؤوسها.... أين الرؤوس؟
وجلودها... أين الجلود؟
قُلعت وما بقيت تعود
وبقيتم أنتم
أحباء الصمود
في كل أوقات العناء ترددون
عائدون
سنعود
سنعود

أحمد قاس
فلسطيني تونسي

استثمار النصر فضيلة

■ يهمنا كشعوب ان نحاول استخلاص بعض الاستنتاجات اثر الحرب الاخيرة على لبنان علها تساهم في حوار هادف يخرجنا من بعض مآزقنا الحالية، التي ليست الهزائم العسكرية الا احد تجلياتها، كما ان الانتصارات الجزئية لا تكون ذات اهمية اذا لم تؤسس لواقع عربي جديد قوامه مجتمعات متحررة من كل العوائق، واقع يؤسس لمستقبل اكثر اشراقا من الواقع الذي نعيشه، ومن هذا المنطلق سنحاول الخروج ببعض الملاحظات.

اولها انه من الخطأ ادخال النظام العربي الرسمي في معادلة الدفاع عن الحقوق العربية باعتباره عن قصد او غير قصد جزاء من كل المخططات التي تروم عرقلة تقدم المنطقة، وهذا ينطبق على كل الحروب التي خاضتها هذه الانظمة ضد اسرائيل، لان الحرب كما السلم، كما غيرها من الظواهر الاجتماعية لا ترتبط بارادة الحاكم ولا بارادة الدولة بقدر ما هي مرتبطة بالارادة داخل المجتمع، فكيف لمسلوبي الارادة ان يتحولوا الى محررين للارض؟لقد اكتشفنا قانونا فيزيائيا مهما على بساطته، وهو ان القوة تستمد شرعيتها من واقع الضعف، وان كل الحروب السابقة لم تكن الا مناورات الغاية منها تقديم المزيد من التنازلات وتكريس الامر الواقع، وان الحروب الحقيقية التي خاضتها الانظمة العربية هي تلك التي خاضتها ضد شعوبها وان «الانتصارات الحقيقية» التي حققتها الانظمة هي بقاؤها في السلطة بقوة الحديد والنار، فمثلا حين افتك هذا «الثوري العربي التائب» السلطة في اواخر الستينات لم يكن ثاباتيرو ـ رئيس وزراء اسبانيا ـ الا رضيعا، واذ استمر الوضع على حاله فربما سيشهد هذا «القائد الفذ» ولادة ونمو وانتخاب كل القيادات المستقبلية في كل اصقاع العالم، والذي لم يتركه الموت من هؤلاء القادة ينهي مهمته «في تحقيق التنمية والتقدم والرقي» فلنا في خلفه امل في تحقيق ذلك، والبشرى هي ان مشاريع التوريث بدأت تعمل بمباركة امريكية بعد ان ادركت الولايات المتحدة خطر الديمقراطية ـ حتى لو كانت شكلية ـ على مصالحها في المنطقة اذ لا يمكن تأمين الموارد الطبيعية وحماية اسرائيل الا عبر استمرار النظام العربي بشكله الحالي و«بميزاته» الحالية: عجز عن بناء اقتصاد وطني يستثمر بنجاعة الموارد الطبيعية، عجز عن تحقيق المطالب الملحة للجماهير العربية في الديمقراطية وحقوق الانسان وعجز عن بناء سياسة خارجية تراعي مصالح الوطن وتقاوم التحديات التي تواجهها المنطقة.

وثاني هذه الملاحظات ان القانون الدولي بشكله الحالي لا يعدو ان يكون الا اداة بيد الولايات المتحدة الامريكية وان الامم المتحدة التي بنيت اثر الحرب العالمية الثانية على اساس نتائج تلك الحرب قد تحولت الا مجرد حائط مبكى للضعفاء واننا وان نطمح لقانون دولي قوي، يحمي مصالح كل الاطراف فان ذلك يبدو مستحيلا في اطار موازين القوى الحالية في العالم حيث يراد للعدالة ان تكون مجرد اداة تبرير للظلم والغطرسة، تماما كما تفعل دولة القمع في اوطاننا : «العدالة» وسيلة لانتهاك القانون...باسم القانون ، لذلك وجب اعادة بناء ميزان قوى على قواعد جديدة اساسها نظام دولي عادل، غير خاضع للمصالح الاستعمارية وغير مرتهن لارادتها في تدجين العالم، وفي رأينا فان قبول اسرائيل بالقرار 1701 ـ على هناته وحيفه ـ يمثل منعرجا هاما ويبعث برسالة مفادها ان المقاومة هي الوحيدة الكفيلة برد الاعتبار لمجلس الامن وارجاع مصداقية لقراراته.

مسعود الرمضاني
القيروان ـ تونس

المقاومة غيرت ملامح الشرق الاوسط

■ في هذه الحرب القذرة تصرفت اسرائيل كما يتصرف الطفل الذي يقوم بحرق اصابعه دون ان يدري. اسرائيل في هذه الحرب اصيبت بالهلع ولم تقدر عواقب عدوانها الا بعد ان بدأ هذا العدوان.

خلال هذا العدوان تصرف قادتها من مدنيين وعسكريين كما تتصرف الجمال في مواسم الوحام خلال شهر شباط. كانوا في حالة هيجان كل منهم يعض الاخر وقد ازداد هذا العض بعد وقف اطلاق النار.

حلموا بشرق اوسط جديد، فجاءهم هذا الشرق الاوسط الجديد وعليه بصمات جديدة، انها بصمات المقاومة، شرق اوسط جديد كشف وازال ورقة التوت عن عورة الانظمة العربية التي استخدمتها واشنطن غطاء للعدوان الاسرائيلي في الثاني عشر من شهر تموز الماضي.

شرق اوسط جديد يمزق نسيج وحدة الصف داخل الشعب اللبناني لكن الشرق الاوسط في لبنان لم يتغير، فقد دعم الشعب اللبناني بغالبية اطيافه المقاومة وفي مقدمتها الحكومة اللبنانية والمؤسسة العسكرية اللبنانية.

شرق اوسط جديد انتظره الحاقدون من فريق ما يعرف بالرابع عشر من اذار والسابع عشر من ايار الذي استقبل سيئة الذكر رايس بالمأكولات اللبنانية الشهية. كانت تأكل على اصوات انفجار الصواريخ التي تطلقها الطائرات الامريكية الصنع على قرى الجنوب اللبناني وبعلبك والضاحية الجنوبية. لكن صمود المقاومة حول ضيافة رايس الى لعنة ومنعها من العودة الى بيروت مرة اخرى.

انتظرت اسرائيل والولايات المتحدة وعكاكيز الانظمة العربية في الكويت والرياض والقاهرة وعمان شرق اوسط جديداً بتوسيع قنوات التواصل بين هذه الانظمة مع واشنطن وبفتح ابواب جديدة للتطبيع مع اسرائيل، لكن صمود المقاومة غير كل المفاهيم السياسية والعسكرية وتحول الى صعقة كهربائية اهتزت بفعلها الاجساد العربية الخاملة المخدرة ولفتت انظار القادة العسكريين في جيوش الزينة القابعة والمتواجدة في علب جافة داخل المعسكرات في الصحاري العربية.

ارادوا شرق اوسط جديداً يحطم المقاومة في لبنان وفلسطين ويزيد قوة الحصار على سورية العصية الوحيدة على كل المشاريع العربية التراجعية المدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل وبقية مجموعة الدول الاوروبية، الا ان دعم سورية للمقاومة لم يتوقف وسوف يستمر كما اعلن الرئيس السوري بشار الاسد في خطابه الاخير امام مؤتمر الصحافة السورية.

لم تغير هذه الحرب المفاهيم والمسلمات السياسية الامريكية في المنطقة فقد قلبت كل موازين القوى العسكرية واكدت ما قاله هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة بان الجيوش النظامية غير قادرة على الانتصار في حرب العصابات.

الغريب ان اسرائيل لم تأخذ العبر لا من الاقوال ولا من التجارب والاعمال، انها اي اسرائيل تملك تجربة كبيرة في هذه الحرب، لكنها فشلت فيها، فشلت في اخضاع المقاومة الفلسطينية، كما فشلت اكثر في مواجهة المقاومة اللبنانية منذ سنة 1982 ـ 2000.

تميم منصور
رسالة على البريد الالكتروني

ثقافة الصمود ام ثقافة السلام؟

■ اما بعد فقد صرح الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة السياسات الخارجية في مجلس الشعب المصري، ان كانت لديه قناعة قبل انتفاضة الاقصى ايلول 2000 بامكانية التعايش السلمي مع العدو الصهيوني، غير اني ادرك الآن لا سبيل للتعايش السلمي مع هذا العدو الوحشي المتغطرس هذا الرجل كان سدا منيعا لما يزيد من عقدين من الزمن من أجل الدفاع عن اتفاقية كامب ديفيد.

لذا يجب على الانظمة ان تحدث تحولا جذريا لما يسمى باستراتيجية السلام والتنقل من مبادرة السلام في قمة بيروت 2002 والتي رد عليها السفاح شارون باجتياح جنين وذبح العشرات من الفلسطينيين.

العدو الصهيوني يرسم مخططاته في واشنطن لمزيد الاستيلاء على الاراضي العربية وقسم ظهر كل صوت يعلو من أجل استرداد الحقوق خاصة في ظل هذه الادارة الامريكية الفاشية (بوش وتشيني) والتي تريد الانتقام من كل ما هو عربي واسلامي!!

واذكر هنا ما قاله السنيورة رئيس الحكومة اللبنانية في مجلس وزراء خارجية العرب في بيروت اثناء العدوان على بلده «اكلت يوم اكل الثور الابيض» وحين تتحدث رايس عن شرق اوسط جديد بعدما كان كبيرا تقصد تركيع الكل واخضاعه للمشروع الامريكي الصهيوني في المنطقة بدأوا بفلسطين، العراق، لبنان، سورية، ايران، السودان ثم مصر.

وهذه المخططات ليست خافية على احد في زمن اصبحت روسيا والاتحاد الاوروبي في خانة دول العالم الثالث حيث لا صوت يعلو حين تقرر الادارة الامريكية غزو اي بلد!

على الانظمة العربية ان تستجيب لارادة الشعوب وتجهز نفسها على كافة الصعد للمواجهة لتنقذ نفسها وشعوبها من احتلال جديد، لدى الادارة الامريكية الكل مستهدف، المتطرف، المعتدل، العلماني القومي او التقدمي الكل في سلة واحدة. العدو يعد نفسه عسكريا ويشحن شعبه بشعارات ان هو الاقوى في المنطقة ويجب استغلال فرصة وجود بوش على رأس الادارة الامريكية لمزيد من الارض وتمرير اتفاقات جائرة جدا.

وجغرافيتنا اصبحت مكشوفة جدا لديه بفضل الاقمار التجسسية الحديثة جدا، فحين نحن نقوم برحلات مكوكية حول العالم من اجل نشر ثقافة السلام، فعلى الانظمة ان تقتنع بان السلام مستحيل مع هذا العدو ويجب عزله سياسيا وان تعد نفسها عسكريا ان ارادت البقاء.

محمد فتحي السقا
تونس

لهذه الاسباب قلنا انتصر حزب الله

■ لكل حدث ـ يمر به فرد معين من الافراد او مجتمع ما من المجتمعات ـ نتائج معينة يمكن ان تُستنتج منه وتؤدي بالتالي الى طرح اسئلة جديدة تتعلق بحيثيات الذي جرى وماهيات الذي حصل وما يمكن ان يحصل بعد ذلك كحصيلة مباشرة او غير مباشرة لهذا الحدث الذي خلق التساؤل في ذهن الشخص الذي قرأ الحدث وحلل الموقف وفكك الظاهرة المتعلقة به.

وربما يكون السؤال الاكثر تداولاً بين الكتّاب والمثقفين والمحللين السياسيين فضلاً عن العامة والذي انبثق بعد احداث الحرب الاخيرة الدامية التي شنتها ببربرية وهمجية الكيان الصهيوني على دولة لبنان،هو المتعلق بتحديد هوية الذي حاز الانتصار في هذه الحرب، حيث نلاحظ ان كلا طرفي الحرب مع حلفائهم قد قال انه قد انتصر في هذه المعركة التي استغرت ثلاثة وثلاثين يوما.

وبغض النظر عن جملة من المعطيات التي يمكن استخلاصها من الحرب والتي تؤكد ـ بشكل لايدع مجالاً للشك ـ ان اسرائيل قد خسرت الحرب والتي اجملتها فيما ورد ادناه بالاقوال ادناه التي صدرت من الجبهة الاخرى والتي هي:

ـ شاؤول موفاز: «علينا ان نعترف ان اسرائيل قد خسرت الحرب».

ـ هروب بعض الجنود الاسرائيليين من المعركة وانهم كانوا كما قال مراسل صحيفة «التايمز» البريطاني ستيفان فاريل والذي رافق القوة العسكرية الاسرائيلية المدرعة : «كان من المفروض ان نصل ليل الاحد الى بلدة الطيبة في جنوب لبنان لكن الخوف ظهر في شكل بارز على الجنود اثناء هذه الرحلة التي لم تتحقق بسبب المقاومة الشديدة من جانب «حزب الله»، وكان السؤال الوحيد الذي شغل بال الجنود طوال الوقت ولم يكفوا عن توجيهه الى الصحافيين الاجانب هو: متى سيبدأ بالفعل وقف اطلاق النار»؟

ـ اجري استطلاع في اسرائيل اظهر ان 3% فقط تعتقد بان اسرائيل قد حققت اهدافها.

ـ المطالبة من قبل الكنيست باستقالة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان حلوتس لادارته الحرب بصورة سيئة.

ـ اعلان اولمرت انه يتحمل مسؤولية الحرب مما يعني تحمل مايترتب عليها من اخفاقات وهزائم ونتائج سلبية.

ـ خسارة اسرائيل حوالي 6 مليارت دولار وتشريد اكثر من مليون اسرائيلي وهروب الالاف من المواطنين من اسرائيل وتهديم الالاف من المرافق الحيوية.

ـ ليفيني «لا يوجد احد في العالم يستطيع نزع سلاح حزب الله».

ـ الهزيمة التي مُني بها اللواء الاسرائيلي جولاني الذي شكله الزعيم الارهابي بيغن وهو التشكيل العسكري الذي كان الاسرائيليون يزعمون انه لا يمكن ان يُقهر.

ـ قارن ناهوم بارينا ـ صحافي اسرائيلي ـ معركة بلده مع حزب الله «بمعارك توم (مع) جيري ـ الكارتونية»، واصفاً الجيش الاسرائيلي بالقط توم ومقاتلي حزب الله بالفأر جيري.. وكتب يقول «في كل قتال بينهما يربح جيري».

ـ قال سيفير بلوك في يديعوت احرنوت اذا خرج قادة حماس وحزب الله سالمين من هذه الحرب، فستكون نهاية اسرائيل.

مهند حبيب السماوي
alsemaee@hotmail.com ـ Muhaned

ادخلوها آمنين

■ كلمات بل ارشادات رسمية عربية يتلفظون بها علنا وسرا الى الغازي الاسرائيلي كتشجيع لدخول الدول التي يقع عليها الاختيار وتعلن اسرائيل عن رغبتها في تكبيدها الدمار. هذا وباقل وصف ما يمكن ان يقال تجاه المواقف العربية الرسمية بشكل شبه كامل، فعل العار لحق بامة العرب كلما خرج مسؤول وصرح عن موقفه تجاه ما يلحق بلبنان او فلسطين او العراق، فلا فرق العدو واحد والشعب واحد ورابطة الدم واحدة، لكن من اين اتت تلك الانظمة؟ لا نعلم، امس سمعت مسؤولا عربيا يتحدث عن موقفه تجاه لبنان وما حل بشعبه ومنتقدا مسؤولا عربيا آخر ليلومه او ليعبر عن رأيه في ان الثاني لم يستشر الانظمة العربية عندما اقام علاقات مع اسرائيل اذ بدوره اقدم على انتقاد الانظمة العربية التي لم تدعه الى لقاء روما لتعود المهزلة الى واقعها الحقيقي والكامنة في الهرولة الى اللقاءات والاجتماعات وعقد جلسات الطعام ومن ثم ضياع القضايا التي اجتمعوا من اجلها اصلا والخروج ببيانات مصاغة منذ زمن. والغريب الغريب عندما يقال لا يجوز الخلط بين البترول العربي والاقتصاد بشكل عام مع السياسة، فالاثنان لا يمتان بصلة لبعضهما لا توجه لهما بسؤال: ـ هل تطمح امريكا واسرائيل وغيرها من الدول في احكام السلطة على الشرق الاوسط وتقسيمه بانشاء شرق اوسط جديد من اجل الجلوس سياسيا مع الانظمة الموجودة العربية المهتراة والبالية؟ الاكيد لا وانما الهدف هو الاقتصاد بكافة موارده وتحديدا البترول مع قناعتنا ان هذا الذهب الاسود مسيطر عليه بشكل كامل الا ان الدول المستعمرة تحتاج مزيدا من الاسواق لمواردها التي سلبتها من الارض العربية وفي الغالب برغبة عربية. ولا نعلم كيف لهذه الانظمة ان تنام وتتكلم وتخرج للعلن في ظل قتل متزايد في لبنان ومجازر يندى لها الجبين الشريف، فهناك القصف والقتل والخطف والحرق للمدنيين كما حدث في بعلبك وغيرها، ولا يختلف الموقف عنه في فلسطين فهذه اسر تطمر تحت ردم البيوت دون دعوى او سبب، وهذه امهات نائحات ابنائهن هذا ان بقين خلفهم ولم تتخلص منهن اسرائيل، وهذه الارض التي تضيع شبرا بعد آخر، ولا ننسى الاقصى الشريف المسجد المقدس والرمز لكل عربي ومسلم والذي تنتهك حرمته يوما بعد آخر دون اية ردة فعل عربية رسمية، الخميس 2006/8/3 سيدخل الاسرائيليون الى ساحاته، فاين انتم ايها العرب اين هي الانظمة التي تدعي انها حرة ولا تتبع احدا؟ فاليوم الساحات وامس حفر الخنادق وتدمير اساسات المسجد وغدا ستكون الصلاة فيه من قبل اليهود وبعد غد سيهدم وفق المخططات الاسرائيلية التي باتت سريعة التنفيذ في ظل تخاذل ان لم يكن بتشجيع من الرسميين العرب. وايضا العراق هذه الدولة الدامية النازفة الحائر اهلها حتى عن القدرة على الدمع والبكاء جراء تعودها على الظلم ودفن الضحايا.

والعجيب يقال هناك تحرك رسمي وعربي تجاه العراق وبقي ينزف، وايضا تجاه فلسطين وها هي تدمر، واليوم تجاه لبنان الحزين الدامي، فما هو الا تحرك خجول ومخجل وقد يكون الوزراء من الزائرين للبنان والراغبين في ايقاف العنف قد اشتاقوا لمشاهدة السينما التراجيدية سرا واتوا للاطلاع على ما يبكي فما ان غادروا ساحة المسرح حتى نسوا ما شاهدوا واستمر العدوان.

خيرية رضوان يحيى
مديرة مركز شعب السلام للابحاث
جنين ـ فلسطين

سنبقى عرب وهم صهاينة

■ قال سيىء الذكر لافراد جيشه المأجور «نحن جيل من المستوطنين وبغير خوذة القتال وماسورة البندقية لن نستطيع ان نزرع شجرة ولا نبني بناء» بهاته الشعارات دخلوا فلسطين ارض كنعان واليبوسيين دخلوا بدون رسالة قطعوا الشجر وقتلوا البشر اطفالا وشيوخا ونساء اخلوا الارض من اصحابها وهجروهم سجنوا الالاف من فلذات اكبادهم والعالم الغربي والعربي شاهد وفلسطين هي الشهيدة قطعت اوصالها ودمرت اثارها العربية والاسلامية حتى المقابر لم تسلم من جرافتهم المتوحشة كتوحشهم.

اما نحن العرب فقد دخلنا الامصار ناشرين الدين الاسلامي وتعاليمه السمحة كانت لنا رسالة لم نقطع شجرة ولا قتلنا شيخا مسنا وطفلا ولا امرأة لم نرغم السكان على اعتناق ديننا «فلا اكراه في الدين» بنينا المساجد واخرجنا الماء «وجعلنا من الماء كل شيء حي» نحن امة تحب الحياة وتقدس من يحب ارادة الحياة غرسنا النخيل والشجر وتعاملنا مع الاخر بكل احترام وود ومحبة فنحن رحمة للعالمين وهم الصهاينة نقمة للآخرين لا دين لهم ولا رسالة وان زوالهم ونهايتهم حتمية عما قريب.

احمد حمودة
تونس

كوستادور!

■ هل هناك فعلا دولة اسمها كوستاريكا؟

اذكر اني سمعت هذا الاسم في احدى مباريات كرة القدم في بطولة كأس العالم قبل ان «تشفّر ايه آر تي» متعة الفقراء وتحرمنا من مشاهدة المباريات!

عندما ذكر عثمان القريني اسم الفريق اعتقدت انه اخطأ كما «يخربط» عادة بين الوحدات والفيصلي وبين «الفاول» و«الغوول» فخجلت كثيرا!

كيف يسمح كوفي عنان بانضمام دولة كهذه للامم المتحدة؟ والاهم : كيف تسمح الفيفا بمثل هذا العار؟!

هي دولة بكل ما تحمل الكلمة من معنى: وزراء ورئيس حكومة وبرلمان «ديكوري» ووجهاء عشائر ورؤساء بلديات واعمدة كهرباء وشعراء ورابطة كتاب وربما تلفزيون واذاعة وطنيين وعدد من السجون!

وبعد ان تطور الامر اصبح لها سفارات وسيارات تحمل لوحة «هيئة دبلوماسية»!

وفي الاسبوع الماضي قررت كوستاريكا ان تنقل سفارتها في «اسرائيل» من القدس الى تل ابيب «تصوروا..حتى كوستاريكا تستطيع ان تقرر»!!

السلفادور دولة ايضا.... تماما مثل كوستاريكا...

وقد قررت هي الاخرى اتخاذ نفس الخطوة بهدف «دفش» عملية السلام في الشرق الاوسط!

ايها العرب : «حطوا ايديكم في مية باردة» فقد «قرر» الحلف الكوستادوري «ان يدفش عربابة السلام!!

فراس ابو هلال
رسالة على البريد الالكتروني

دروس في التاريخ!

■ في القرن الثالث عشر ميلادي غزا التتار والصليبيون الوطن العربي وذلك بسبب ضعف الخلافة العباسية في بغداد، وتشتت الاقطار والمدن بين حكام الفاطميين في مصر كما السلاجقة والمماليك والايوبيين.

حينها كان وزراء الحكام يهودا كالوزير شاور عند الفاطميين، او حاقدين طائفياً مثلما كان العلقمي في بغداد، او جباناً مثل غيرهم من الوزراء، مما شجّع الغزو التتاري من الشرق والصليبي من الغرب.

اما في عصرنا الحديث فالوضع سيان مع تاريخنا المؤلم حيث الضعف والتآمر عاد من جديد.

ففي عام 1948 عندما كان يتقدم اي جيش من الجيوش العربية على العدو يطلب العدو الهدنة وعلى الفور يتآمر الحكام العرب على امتهم ويوافقون عليها. اما في عام 1967 تقدم جيش عربي وحرر بعض المواقع ولكن طلب المسؤولون منهم الانسحاب سرياً.

وفي عام 1973 النصر العظيم المؤقت الذي اجهضه السادات بعدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من الدبابات في الدفرسوار.

اما عام 1982 كان انتصار المقاومة الفلسطينية وشيكاً لولا مؤامرة الحكام العرب بترحيل المقاومة الى تونس.

وفي عام 1990/1991كان العراق قادراً على اعطاء امريكا واسرائيل درساً قاسياً وتأديبهما لولا ايضاً تآمر الحكام عليه وقبولهم بل والمساهمة في فرض الحصار على العراق ثم مساعدة العدوان عام 2003 لاحتلال بغداد واسقاط الحكم الوطني.

واستمر التآمر على العراق ومقاومته (التي تعدّ اقوى واسرع مقاومة في العالم)، حتى اولئك الذين يدّعون الثورية يصفون المقاومة الباسلة بالتكفيرية او الراغبين في العودة الى الماضي.

بناء على ذلك على الشعوب العربية معاملة الحكام كما العدو لان المنافقين اخوان الكفار.

ابراهيم الجرابعة
عمان ـ الاردن

آلام وجراح

بين الدمار والاشلاء
بين دماء الشهداء
صرخة تدوي في الآفاق
بين صوت المدافع والطائرات
بين صوت صراخ الاطفال
امتزجت آلام واحزان
آلام ليس لها حدود
واحزان ليس لها زمان وقيود
دموع روت ارضا وانبتت دماء
دماء قانية
دماء قاعية
دماء شياحية
دماء حررت ارضاً
وارجعت الكرامة والعزة
لامة العروبة والاسلام

عبد الحي كريط
تطوان ـ المغرب

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»